نـــور المسيح يسوع الناصري ابن الله المخلص XPIΣTOY Φ Ω Σ

NOUR ALMASIH / Light of Christ
Registered Society. No. 580 327 914
Issue No: 1030 السنة العشرون - عدد
(18/09/2011) غربي (05/09/2011) شرقي
جمعية نـور المسيح
رقم: 580 327 914

أحد متى الرابع عشر - تذكار القديس زكريا النبي أبي يوحنا المعمدان

اللحن الخامس ٩/٥ ش ٩/١٨ غ الأيوثينا الثالث

ميلاد والدة الإله العذراء مريم

القديس زكريا النبيّ، والد القديس يوحنا المعمدان

يصادف يوم الأربعاء القادم تذكار ميلاد والدة الإله مريم

إنّ زكريا المذكور قتله اليهود بين الهيكل والمذبح كما قال لهم الرب (متى ٢٣:٣٥) ، وذلك لسببين حسب رأي الكثيرين من آباء الكنيسة الذي تعضده الأخبار المتداولة من قديم الزمان. أحدهما أن زكريا كان يدعو مريم البتول بتولاً بعد الحبل أيضاً ويحصيها بين بقيّة العذارى (راجع مميمر القديس باسيليوس عن ولادة المسيح) . والثاني أنّه عند قتل الأطفال في بيت لحم (أنظر٢٩ من شهر كانون الأوّل) لم يوجد إبنه يوحنا، لأنّ أليصابت العجوز أخذتهُ وهو طفل واجتهدت في تخبئته ، ومع أنّه لا يتّضح جليّاً أين خبّأته فلا ريب في أنّها خبّأته في البريّة ، وهناك كما قال البشير «كان الصبيّ ينمو ويتقوّى بالروح ، وكان في البراري إلى يوم ظهوره لإسرائيل» (لوقا ١:٨٠). فإذ لم يوجد الإبن قُتِلَ الأب بأمر هيرودس (راجع القانون ١٣ من قوانين بطرس بطريرك الإسكَندريّة).

طروبارية القيامة على اللحن الخامس:-

لنسبح نحن المؤمنين ونسجد للكلمة ، المساوي للآب والروح في الأزلية وعدم الابتداء . المولود من العذراء لخلاصنا ، لأنه سر وارتضى بالجسد ان يعلو على الصليب ويحتمل الموت وينهض الموتى بقيامته المجيدة .

أبوليتيكية للنبي زكريا على اللحن الرابع:-

لقد تسربلت حلَّة الكهنوت يا زكريا التامُّ الحكمة. فقرَّبت للّه محرَقات مرضيّة بحسب شريعته الإلهيّة على ما يليق بالكهنة. وأصبحت كوكباً ومعايناً للأسرار يحمل في نفسه سمات النعمة واضحاً. ثمّ قُتلت بالسيف في هيكل اللّه. فتشفّع يا نبيّ المسيح مع السابق في خلاص نفوسنا.

طروبارية شفيع/ة الكنيسة...

القنداق: إن يواكيم وحنّه قد تخلصا من عار العقرة. وآدم وحواء قد تحررا من بلى الموت بمولدك المقدّس يا طاهرة. فله يعيّد شعبك لتخلصه به من طائلة الزلات. صارخاً إن العاقر ولدت والدة الإله مغذّية حياتنا

عن كتاب الشيخ

سأل أخ شيخاً قائلاً : لماذا أتوانى عن نفسي عندما أذهب إلى العمل ؟ فأجابه : لأنّك لا تُطَبّق القول التالي : « أبارك الربّ في كلّ وقت وتسبحته في فمي على الدوام» (مز ٣٣:٢). فلا تنقطع عن تسبحة اللّه سواءً كنتَ داخلاً أو خارجاً ، ليس بالفم فقط وإنّما بالقلب أيضاً . وبهذه الطريقة لن يتسلّط عليك التواني.

قال القديس مكاريوس الكبير : ينبغي على النفس أن تضبط أفكارها بالترتيل الخشوعيّ كأولاد لها . ولا تتركها تتشتت هنا وهناك ، حتى ولو تشتّت بالخطيئة مرّة أخرى ، وأن تترجّى الرب بإيمان ثابت لكي يأتي إليها ويعلّمها الصلاة الحقيقيّة الخالية من التشتت والتي تسعى في طلبه وحده.

زارَ مرّة أخٌ شيخاً كان ساكناً في اللاقرا المدعوّة صوكاس ، الواقعة فوق أريحا وقال له: كيف حالك أيّها الأب؟ فأجابه إنّي في حالة سيّئة. فقال له الأخ لماذا؟ فأجابه الشيخ لي ثلاثون سنة أُصلّي يومياً وأطلب من اللّه وأقول: لا ترأف بالذين يعملون الإثم (مز٦:٥٨) . وملاعين الذين يميلون عن وصاياك (مز٢١:١١٨). بينما أنا أميل عن وصاياه باستمرار وأفعل الإثم.

وأحياناً أخرى أقول للّه: أنتَ تهلك جميع الذين يتكلمون بالكذب (مز ٧:٥). بينما أنا أكذب كل يوم ، وإذ أُفكّر بالسوء في قلبي أقول للّه: إنّ قلبي يهذّ بك على الدوام (مز ١٥:١٨) . وإذ لا أُفكّر بالصوم كلياً أقول: لقد ضعفت ركبتاي من الصيام (مز٢٤:١٠٨) . وإذ أحقد على أخي أقول : واترك لنا ما علينا كما نترك نحنُ لمن لنا عليه (متى ١٢:٦).

وإذ أهتم كلّياً ليلَ نهار بتأمين الخبز وأكله أقول : « سهوتُ عن أكل خبزي» (مز١٠١:٥) . وإذ أنام حتى الصباح أُرَتّل قائلاً: نصف الليل نهضت لأعترف لك (مز١١٨:٦٢). وإذ لا خشوع لي أقول: تعبت من كثرة تنهّدي وصارت دموعي خبزاً لي نهاراً وليلاً (مز٤١:٤).

وإذ إنّي مليء بالكبرياء والراحة الجسديّة أضحك على ذاتي وأُرتّل قائلاً : أُنظر إلى تواضعي وتعبي واغفر جميع خطاياي (مز ٢٤:١٨). وإذ أكون غير مُستعد أقول أيضاً: مستعدٌ قلبي يا اللّه (مز٥٦:٨). وباختصار إن حياتي الروحيّة كلّها وصلاتي صارتا لي توبيخاً وخزياً.

فقال له الأخ ، أعتقد أيها الأب أن النبي داود كان يقول هذه الأقوال لنفسه. فتنفّس الشيخ الصعداء وقال: ما هذا القول يا بُنَيّ !؟ إنّنا إذا لم نُطَبّق كلّ ما نصلّيه ونرتّله **فمصيرنا إلى الهلاك**.

جمعية نور المسيح: كفركنا – الشارع الرئيسي (الحي الجنوبي) ص. ب. ٦١٩ هاتف رقم ٠٤/٦٥١٧٥٩١
تبرعات القرّاء المؤمنين الكرام تقبل لمجد المسيح مشكورة في بنك هبوعليم في الناصرة حساب رقم **12-726-111122**
Website: **www.lightchrist.org** , E-mail: **mail@lightchrist.org**
إعداد وتحضير النشرة: هشام ميخائيل خشيبون (سكرتير جمعية نور المسيح)

الرسالة

انت يا رب تحفظنا وتسترنا من هذا الجيل خلصني يا رب. فأن البار قد فني

فصلٌ من رسالة القديس بولس الرسول االثانية الى اهل كورنثس (٢ كورنثس ١:٢١ - ٢ : ٤)

يا اخوة ، ان الذي يُثبّتُنا معكم في المسيح ، وقد مسحنا ، هو اللّه * الذي ختَمَنا أيضًا واعطى عربونَ الروحِ في قلوبنا * وأنّي استشهدُ اللّه على نفسي، أني لإشفاقي عليكم لم آتِ أيضًا الى كورنثس ، لا لأنّا نسودُ على ايمانَكم ، بل نحن أعوانُ سروركم ، لأنكم ثابتون على الايمان * وقد جزمتُ بهذا في نفسي ان لا آتيَكم أيضًا في غمٍّ * لاني إن كنتُ اغمّكم فمَن الذي يَسُرّني غيرُ من اسبب له الغمَّ * وإنما كتبتُ إليكم هذا بعينه ، لئلاّ ينالَني عندَ قدومي غمٌ ممّن كان ينبغي أن أفرحَ بهم * وإني لواثقٌ بجميعكم ، أنّ فرحي هو فرحُ جميعكم * فإني من شدّة كآبة وكرْبِ قلبٍ ، كتبتُ اليكم بدموعٍ كثيرة ، لا لتغتمّوا ، بل لتعرفوا ما عندي من المحبّة بالأكثر لكم .

الإنجيل

فصلٌ شريف من بشارة القديس متى الانجيلي البشير التلميذ الطاهر(٢٢ : ٢ - ١٤)

قال الرب هذا المثل . يُشبه ملكوت السماوات انسانًا ملكًا صنع عرسًا لابنه * فارسل عبيده ليدعوا المدعوّين الى العرس فلم يريدوا ان يأتوا * فارسل ايضًا عبيداً آخرين وقال قولوا للمدعوين هوذا غدائي قد أعددته . ثيراني ومسمنّاتي قد ذبحت وكل شيء مهيّأ * فهلمّوا الى العرس * ولكنهم تهاونوا فذهب بعضهم الى حقله وبعضهم الى تجارته * والباقون قبضوا على عبيده وشتموهم وقتلوهم * فلمّا سمع الملك غضب وارسل جنوده فأهلك اولئك القتلة واحرق مدينتهم * حينئذ قال لعبيده امّا العرس فمعدّ واما المدعوون فلم يكونوا مستحقين * فاذهبوا الى مفارق الطرق وكل من وجدتموه فادعوه الى العرس * فخرج اولئك العبيد الى الطرق فجمعوا كل من وجدوا من اشرار وصالحين فحفَل العرس بالمتّكئين * فلما دخل الملك لينظر المتكئين رأى هناك انسانًا لم يكن لابسًا لباس العرس * فقال له يا صاح كيف دخلت الى ههنا وليس عليك لباس العرس . فصمت * حينئذ قال الملك للخُدّام أوثقوا يديه ورجليه وخذوه واطرحوه في الظلمة البرّانية . هناك يكون البكاء وصريف الاسنان * لان المدعوّين كثيرون والمختارين قليلون .

عظة الإنجيل للقديس يوحنا الذهبيّ الفم

لعمري ان موقع هذا المثل شديد على ذوي الاذهان الصافية والافكار السليمة فكيف على الاشرار والجهّال . اما سمعت يا هذا كيف طرد المعتذرين بالاشغال العالمية عن الدخول الى الحياة السعيدة. هل فهمت قوله انني هيّأت الاطعمة وروّقت الاشربة وصنعت كل ما ينبغي وارسلت عبيدي لاحضاركم . فاعتذر احدكم بالزواج . والآخر بذهابه الى الحقل . والآخر بتجريب البقر. فاخترت لي مدعوّين غيركم . وقوله بعد ذلك فغضب صاحب الوليمة وارسل عبيده الى شوارع المدينة وقوارع الطرق ودعا اناسًا آخرين وحلف ان لا يحضر طعامه الاوّلون .

فاي عذر لنا الآن وهو يحثنا دائمًا ويدعونا الى وليمته السماوية وينبّهنا بالتعاليم والمواعظ والامثال ونحن لا نزال متهاونين ومتشاغلين وغافلين عن دعوته . فانه اذا كان الذين يعلّمون الكتابة والصنائع العالمية اذا رأوا التلاميذ يهمِلون دروسهم ويتشاغلون عن محفوظاتهم ويسارِعون الى اللعب والملاهي يقلقون من ذلك ويتضجّرون . فكيف نحن المرشدين لا نحزن ونقلق ونتضجّر اذا رأيناكم مهملين التعاليم الالهية ومتغافلين عن سماعها . لاننا نكون مثل الذي يزرع على الصخرة الصماء ويُلقي بذاره في الاراضي الشائكة او يعلّم المجانين او يخاطب الجمادات . فان امثال هؤلاء يضيّعون اتعابهم باطلاً . واما نحن فقد القينا الفضّة على المائدة وجمعنا كل ما يلزمنا لكم بمحبة ونشاط . فان قلتم وما هو الدليل على اهمالنا التعاليم واعراضنا عن استماع المواعظ . قلت ان سيدنا له المجد يقول من اثمارهم تعرفونهم . فاذا كان فيكم الى الآن بعد استماع التعاليم والعظات من يذهب الى الملاعب ومجالس اللهو وحلق المشعبذين ومحاضر السكيرين والفساق والمخنّثين والمستهزئين وامثالهم افما يدل هذا على اهمالكم التعاليم ونسيانكم العظات . اما يضحك عليكم الحنفاء واليهود الذين يسمعون اقوال شريعتكم ويرون اعمالكم المخالفة لها . أوَ ما علمتم ان الكتاب الالهي يشبّه المتوانين هكذا عن خلاصهم الملقين ذواتهم في الفخاخ الشيطانية بالكلاب . لانه يقول ان الذين يُعرضون عن الاثم ثم يرجعون اليه منعطفين يشبهون الكلاب اذ يتقيأون ثم يأكلون قيّهم ثانية . أو لا تسمعون قول سيدنا له المجد ان الذي يسمع الاقوال ولا يعمل بها يشبه رجلاً جاهلاً بنى بيته على الرمل . فلمّا هبّت الرياح وصدمت ذلك البيت سقط وكان سقوطه عظيمًا جدًا . ومعناه ان الذين لا ينظرون جيدًا ولا يميزون باستقامة مثل الذين يبنون البيت على الرمل فهم سريعًا يذهب تعبهم باطلاً حيث تصدمهم رياح المحن وامواج التجارب .

ويا للعجب من اناس يصومون ويتعبون زمانًا طويلاً ثم يضيعون ذلك كله في زمان يسير إما بنظرة ردية او بفكر خبيث او بشهوة منكرة او نحو ذلك . وحينئذ يشبهون تاجرًا جمع الاموال والبضائع وسافر قاصدًا مدينته . وبعد مكابدة اهوال البحر وتكلّف النفقات وشقاء الغربة غفل عند قربه من المدينة عن الاحتراز كما ينبغي فصدمت سفينته صخرة عظيمة فانكسرت وغرق المال وخرج التاجر عريانًا خائبًا .

ولهذا اتقدّم اليكم طالبًا منكم ومتضرعًا نحوكم ان لا تهملوا ذواتكم . ولا تغفلوا عن حراسة كنوزكم . ولا تمكّنوا الشيطان من اغوائكم . ولا تتغاضوا عن محافظة سفينتكم . فان رياح التجارب شديدة وامواج المحَن هائلة . والبحر كثير الصخور والمعاثر . والبرّ كثير اللصوص والخاطفين . بل كونوا في كل حين متحذّرين خائفين حافظين كنوزكم طائعين أوامر ربكم لتفوزوا بنعيمه الدائم في ملكوته الأبديّ بنعمة فادينا يسوع المسيح الذي له المجد الى الابد . آمين .